



الحمى النزفية الفيروسية

يشير مصطلح الحمى النزفية الفيروسية (VHF) إلى مجموعة من الأمراض التي تتسبب بها عدة عائلات بعينها من الفيروسات. وفي حين أن بعض أنواع فيروسات الحمى النزفية يمكن أن تسبب حالات مرضية غير حادة نسبيًا، إلا أن الكثير منها يسبب أمراضًا حادة تهدد بالموت.

تسبب الإصابة بالحمى النزفية الفيروسية فيروسات تنتمي إلى أربع عائلات بعينها: فيروسات الأريينا، وفيروسات الفيلو، وفيروسات البنيا، وفيروسات الفلافي. وكل فيروس يشترك مع الفيروسات الأخرى في عدد من الخصائص:

- يعتمد بقاءها على مضيف من الحيوانات أو الحشرات يسمى المستودع الطبيعي.
- يقتصر وجود الفيروسات من الناحية الجغرافية على المناطق التي تعيش بها الأنواع المضيفة.
- لا يمثل البشر المستودع الطبيعي لأي من هذه الفيروسات. يصاب البشر بالعدوى عند تعرضهم للمضيفين المصابين بالعدوى، ولكن مع بعض الفيروسات، بعدما يتم الانتقال العارض من المضيف، يمكن أن ينقل البشر الفيروس إلى بعضهم البعض.
- حالات الإصابة البشرية أو فاشيات الحمى النزفية التي تسببها تلك الفيروسات تقع بصورة متفرقة وغير منتظمة. لا يمكن توقع حدوث الفاشيات بسهولة.
- فيما عدا بعض الاستثناءات الجديرة بالذكر، لا يوجد سبيل للشفاء أو علاج بالعقاقير للحمى النزفية الفيروسية ثبتت فعاليته.

في حالات نادرة، يمكن أن تسبب أنواع أخرى من العدوى الفيروسية أو الجرثومية الحمى النزفية، ومن الأمثلة الجيدة على ذلك التيفوس الأكلية.

تشمل أنواع الحمى النزفية الفيروسية:

- ◀ التهاب الدماغ المنقول بالقراد
- ◀ متلازمة فيروس الهنتا الرئوية (HPS)
- ◀ حمى وادي ريفت
- ◀ حمى الإيبولا النزفية

العدوى

الفيروسات ذات الصلة بمعظم أنواع الحمى النزفية الفيروسية حيوانية المصدر، مما يعني أنها تستقر بصورة طبيعية في مضيف حيواني أو ناقل مفصلي الأرجل. وتعتمد تلك الفيروسات بصورة كلية على الكائنات المضيفة للتكاثر والبقاء بصفة عامة. في معظم الأحيان تكون القوارض والمفصليات (مثل القراد والبعوض) هي الكائنات المضيفة الأساسية للفيروسات التي تسبب الحمى النزفية الفيروسية. ومن أمثلة الكائنات المضيفة الجرد متعدد الأتداء، جرد القطن، وفأر الغزال، والفأر المنزلي وغيرها من القوارض الحقلية. يعمل القراد والبعوض كناقل لبعض أنواع المرض، ولكن يبقى مضيفو بعض الفيروسات مجهولو الهوية، ومن الأمثلة المعروفة على ذلك فيروسا الإيبولا وماربورغ.

يمكن إيجاد الفيروسات التي تسبب الحمى النزفية الفيروسية في جميع أنحاء العالم. نظرًا لأن كل فيروس متعلق بنوع مضيف واحد أو أكثر بالتحديد، إلا أن الفيروس والمرض الذي يسببه يشاهدان في العادة حيث يحيا النوع المضيف فقط. بعض الكائنات المضيفة، مثل أنواع القوارض التي تحمل العديد من فيروسات الأريينا بالعالم الجديد، تعيش في مناطق محصورة من الناحية الجغرافية، ومن ثم يقتصر خطر الإصابة بالحمى النزفية الفيروسية التي تسببها تلك الفيروسات على تلك المناطق. الأنواع الأخرى من الكائنات المضيفة تختلف باختلاف القارات مثل القوارض التي تحمل الفيروسات المسببة لمتلازمة فيروس الهنتا الرئوية (HPS) في أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية، أو القوارض التي تحمل الفيروسات المسببة للحمى النزفية مع المتلازمة الكلوية (HFRS) في أوروبا وآسيا. وتنتشر قلة من الكائنات المضيفة في كافة أنحاء العالم تقريبًا، مثل الجرد الشائع، الذي يمكن أن ينقل فيروس سيول، وهو أحد مسببات الحمى النزفية مع المتلازمة الكلوية، وبالتالي يمكن أن يصاب البشر بالحمى النزفية مع المتلازمة الكلوية في أي مكان يوجد به الجرد الشائع.

على الرغم من أن الأشخاص في العادة يصابون بالعدوى فقط في المناطق التي تعيش بها الكائنات المضيفة، يصاب الأشخاص بعض الأحيان بالعدوى من كائن مضيف تم تصديره من موطنه الطبيعي. على سبيل المثال، الفاشيات الأولى لحمى ماربورغ النزفية في ماربورغ وفرانكفورت بألمانيا وفي يوغوسلافيا حدثت عندما تعامل عاملو أحد المعامل مع قرود مستوردة مصابة بفيروس ماربورغ. في بعض الأحيان يصاب شخص

بالعدوى في منطقة يظهر بها الفيروس بصورة طبيعية ثم يرحل إلى مكان آخر. إذا كان الفيروس من نمط يمكن نقله كذلك عن طريق الاتصال المباشر من شخص إلى شخص، قد يصيب المسافر أشخاص آخرين بالعدوى. على سبيل المثال، عام 1996، أصيب أخصائي طبي كان يعالج المرضى المصابين بحمى الإيبولا النزفية في الغابون بالعدوى دون أن يعلم. عندما سافر في وقت لاحق إلى جنوب أفريقيا وتم علاجه من مرض الإيبولا في مستشفى انتقل الفيروس إلى إحدى الممرضات. أصيبت الممرضة بالمرض وماتت. بما أن عدد المسافرين يزداد عاماً بعد عام، تزايد التهديد الذي تمثله فاشيات هذه الأمراض في المناطق التي كان ينذر، أو ينعدم، احتمال أن تكون قد شوهدت من قبل.

الفيروسات التي تسبب الحمى النزفية تنتقل في مبدأ الأمر إلى البشر عندما تتداخل أنشطة الكائن المضيف المصاب بالعدوى أو الناقل مع أنشطة البشر. تنتقل الفيروسات المحمولة في القوارض المضيضة عندما يتعرض البشر للبول، البراز أو الغائط، اللعاب أو ما عدا ذلك من الإفرازات الجسدية من القوارض المصابة بالعدوى. تنتشر الفيروسات ذات الصلة بالنواقل المفصليّة في أغلب الأحوال عندما تقوم البعوضة أو القرادة الناقلة بلدغ بشري أو عندما يقوم بشري بسحق قرادة، ولكن بعض هذه النواقل قد ينشر الفيروس إلى حيوانات مثل الماشية. يصاب البشر عندئذ بالعدوى عندما يقومون بالعناية بالحيوانات أو عند ذبحها.

يمكن أن تنتشر بعض الفيروسات التي تسبب الحمى النزفية من شخص إلى آخر عند إصابة أول شخص بالعدوى. ومن الأمثلة على ذلك فيروسات حمى الإيبولا، وماربورغ، ولاسا، وكرميان-كونغو النزفية. يمكن أن يحدث هذا النوع من الانتقال الثانوي للفيروس مباشرة من خلال التعامل عن قرب مع الأشخاص المصابين بالعدوى، أو سوائهم الجسدية، أو بصورة غير مباشرة من خلال التعامل مع أشياء ملوثة بالسوائل الجسدية التي تحمل العدوى. على سبيل المثال، لعبت المحاقن والإبر الملوثة دوراً هاماً في نشر العدوى في فاشيات حمى الإيبولا ولاسا النزفية.

الأعراض

تختلف علامات وأعراض الإصابة بالعدوى باختلاف نوع الحمى النزفية الفيروسية، ولكن تشمل العلامات والأعراض المبديّة في المعتاد الحمى، والتعب، والدوار، والام العضلات، وفقدان القوة، والإجهاد. المرضى الذين يعانون من حالات حادة من الحمى النزفية الفيروسية عادة ما تظهر عليهم علامات النزيف تحت الجلد، أو في الأعضاء الداخلية، أو من الفوهات الجسدية مثل الفم، أو العينين، أو الأذنين. على الرغم من أنهم قد ينزفون من مواضع كثيرة من أجسادهم، نادراً ما يتوفى المرضى بسبب فقدان الدم. أما المرضى المريضون بشدة فقد تظهر عليهم كذلك علامات الصدمة، والخلل الوظيفي في الجهاز العصبي، والغيبوبة، والهذيان، والنوبات. وترتبط بعض أنواع الحمى النزفية الفيروسية بالفشل الكلوي.

الوقاية

باستثناء الحمى الصفراء والحمى النزفية الأرجنتينية اللتين تم تطوير أنواع من اللقاح لهما، لا توجد لقاحات يمكنها أن تقي من الإصابة بهذه الأمراض، وبالتالي يجب أن تتركز جهود الوقاية حول منع التعرض للأنواع المضيضة. إذا فشلت سبل الوقاية ووقعت حالة إصابة بالحمى النزفية الفيروسية، ينبغي أن تركز الجهود على منع مزيد من الانتقال من شخص إلى شخص إذا كان يمكن للفيروس الانتقال بهذه الطريقة.

بما أن الكثير من الكائنات المضيضة التي تحمل فيروسات الحمى النزفية هي من القوارض، تتضمن جهود الوقاية من المرض ما يلي:

- تنظيم تعداد القوارض.
- تنفير القوارض من الدخول إلى أو العيش في المنازل أو أماكن العمل.
- الحث على التنظيف الآمن لأعشاش القوارض وفضلاتها.

بالنسبة لفيروسات الحمى النزفية التي تنتشر عن طريق النواقل مفصليّة الأرجل، تركز جهود الوقاية عادة على الرقابة على الحشرات على مستوى المجتمعات المحلية. بالإضافة إلى ذلك يتم تشجيع الأفراد على استخدام المستحضرات الطاردة للحشرات، والملابس المناسبة، وناموسيات الأسرة، وسائر النواذ الواقية، وغيرها من الحواجز التي تمنع دخول الحشرات لتجنب التعرض للدغ.

بالنسبة لفيروسات الحمى النزفية التي تنتقل من شخص إلى آخر، يكون تجنب التعامل الجسدي عن قرب مع الأشخاص المصابين بالعدوى وسوائهم الجسدية هو أهم سبل ضبط انتشار المرض. تقنيات التمريض العازل أو ضبط العدوى تشمل عزل الأشخاص المصابين بالعدوى، وارتداء ملابس واقية. وتشمل التوصيات الأخرى لضبط العدوى الاستخدام الصحيح، وتعقيم والتخلص من الأدوات والمستلزمات المستخدمة في علاج المرضى المصابين بالحمى النزفية الفيروسية أو العناية بهم، مثل الإبر وموازين الحرارة.

العلاج

يتلقى المرضى علاجاً داعماً، ولكن بصفة عامة لا يوجد علاج آخر أو دواء ثبتت فعاليته للحمى النزفية الفيروسية.

لمزيد من المعلومات يُرجى الاتصال بإدارة صحة نورث داكوتا على الرقم 701-328-2378.